مجلة: سوسيولوجيا- الجزائر | ردمد: issn: 2602-5647
تاريخ استلام المقال: ٢٠١٩/٠٥/٠٢ | تاريخ قبول النشر:٢٠١٩/٠٦/١٣

واقع السلوك العدواني لدى التلاميذ خلال حصة التربية البدنية

دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة المصالحة بالأغواط

The reality of the aggressivebehavior of studentsduring the share of physicaleducation
A fieldstudy on fourthyearstudentsMediationElmosalaha in Laghouat

د/كمال بورزق
جامعة عمار ثليجي الاغواط
kamelbourzegue@gmail.com

ط د/ سالمي فطيمة
جامعة عمار ثليجي الاغواط
f.salmi@lagh-univ.dz

الملخص:

يعتبر السلوك العدواني لدى التلاميذ ظاهرة متفشية في معظم مؤسسات التعليم المتوسط، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، فهي قد تمتد إلى المجتمع وهذا ما نلاحظه في بعض المواقف كالعنف في الملاعب وأعمال الشغب والعنف في الشوارع التي يكون أبطالها في الغالب مراهقين لا يعون ما يفعلون وغيرها من المظاهر، ومنه جاءت هذه فكرة دراسة واقع السلوك العدواني خلال حصة التربية البدنية لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الأغواط.

الكلمات المفتاحية : السلوك العدواني ، تلاميذ المتوسط ، حصة التربية البدنية

Abstract:

The aggressivebehavior of studentsis a phenomenonthatis rampant in most institutions of intermediateeducation. It occupies all the workers in the field of education in particular and the society in general. It mayextend to society. This iswhatwe observe in some situations such as violence in stadiums, riots and violence in the streets, Adolescents do not know whatthey do and other manifestations, and this came from the idea of studying the reality of aggressivebehaviorduring the share of physicaleducation for students in the middle school in Laghouat.

Keywords: *aggressivebehavior, middle schoolstudents, share of physicaleducation*

المقدمة:

يمثل السلوك العدواني لدى التلاميذ ظاهرة اجتماعية عالمية ، فالطفل في سن المراهقة يميل إلى العنف في تصرفاتهم خاصة في حصة التربية البدنية ، فهو يؤدي إلى مشاكل كثيرة قد تخرج عن مستوى المؤسسة التعليمية لتصل إلى المجتمع والأسرة وعلى الرغم من انتشار تلك المشكلة وما تنطوي عليه من مخاطر محتملة، فإنها من المشاكل التي كثيرا ما يغفلها المعلمون، حتى عندما يتم تنبيه المعلمين إلى مثل تلك الحالات فإنهم يغضون الطرف عنها، حيث ينظرون إلى العنف بوصفه عادة غير ضارة مرتبطة بمرحلة سنية معينة ومن الأفضل غالبا تجاهلها. لكن الحقيقة تقول بأنها مشكلة تتطلب من فريق العمل بالمدرسة أن يأخذها مأخذ الجد حتى لا يتطور هذا السلوك العدواني للتلميذ والعمل دوما على تقليص مظاهرها، ومحاولة الوقوف الدائم عند أسبابها، ولهذا سنتطرق في هذا البحث إلى جانب من السلوك العدواني لدى التلاميذ في حصة التربية البدنية لما تكتسيه هذه الحصة من حرية في اللعب والتنافس.

أولا :اشكالية البحث وفرضياته

يعتبر السلوك المحدد الأساسي لكل شخصية إنسانية ، فمن خلاله يمكن أن نصف الأفراد إلى شخصيات سوية وأخرى منحرفة، حيث يمثل العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار في العالم ككل، ولم يعد السلوك العدواني مقتصر على الأفراد فقط بل اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات.

وسواء كان التعبير عن ها السلوك العدواني بالعنف أو الإرهاب أو التطرف فإنها تشير جميعها إلى مضمون واحد وهو العدوان وإذا سلمنا أن الإنسان لديه قدر من العدوان الفطري فهو ليس تلقائيا ولكنه يؤدي دور الدفاع ضد أي تهديد، فظهور العدوان لدى الإنسان يعد دليلا على أنه لم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية الضبط الداخلي اللازم للتوافق المقبول مع نظم المجتمع وأعرافه وقيمه وأنه عجز عن تحقيق التكيف والمواءمة المطلوبة للعيش في المجتمع، وأنه لم يتعلم بالدرجة الكافية أنماط السلوك اللازمة لتحقيق مثل هذا التكيف والتوافق.

في حين يرى البعض أن بعض العدوان لدى الناشئة في مرحلة الطفولة والمراهقة دليل النشاط والحيوية بل أنه أمر سوي ومقبول ويرى آخرون أن الإنسان لم يكن يستطيع أن يحقق سيطرته الحالية ولا حتى أن يبق على قيد الحياة ما لم يهبه الله قدرا كبيرا من العدوان، فالطفل في سلوكه العدواني يتوفر له مزيدا من فرص النمو في مختلف جوانب شخصيته، فكلما توفرت لديه فرص النمو الانفعالي أصبح أكثر اتزانا واستقرارا في انفعالاته

ففي المدرسة نجد أنواع من السلوك العدواني لدى التلاميذ نظرا لاحتكاك كبير بينهم فهذا السلوك إذا كان في الحدود المسموح بها نستطيع أن نقول أنه يساعد على اتزان شخصية التلميذ لكن إذا كان متكررا فإنه يمثل انحرافا وسلوك غير مقبول. فالسلوك غير المقبول يكون في تعارض مع سياسة الضبط التي تفرضها المؤسسة التربوية ولهذا نقول أن التلميذ لديه سلوك عدواني داخل المدرسة، خاصة في الحصص التي يكون فيها حرية تعامل بين التلاميذ كحصص الرياضة ، ومن هنا ينشأ السلوك العدواني بين الأفراد أو جماعات اللعب قد يتعدى ذلك إلى خارج أسوار المدرسة

ولهذا نكون أمام التساؤل التالي :

-ما مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط خلال حصة التربية البدنية ؟

وللإجابة على هذا السؤال اقترحنا فرضيتين هما :

- يختلف السلوك العدواني بين تلاميذ مرحلة المتوسط خلال حصة التربية البدنية باختلاف الرياضة الممارسة.
- يختلف السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة المتوسط خلال حصة التربية البدنية باختلاف جنسهم

-أهمية وأهداف الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة من الموضوع في حد ذاته حيث أن السلوك العدواني لدى التلاميذ هو من المؤشرات الهامة التي تؤدي إلى الانحراف في ما بعد فهذا السلوك اصبح من أكثر المشكلات شيوعا في المدارس فأهمية الدراسة تتمحور في محاولة فهم شخصية وسلوك التلميذ خاصة خلال حصة التربية البدنية أما أهداف الدراسة فتتمثل في :

- معرفة مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط

- معرفة الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني
- محاولة اكتشاف أسباب السلوك العدواني لدى التلاميذ وكيفية معالجة المشكل

ثانيا : البناء النظري للدراسة

٢.١.السلوك العدواني

تقابل كلمة (العدوان) في اللغة العربية كلمة (Aggression) في اللغة الانكليزية إلا إن الكلمة الأخيرة تحمل أكثر من مفهوم للعدوان في اللغة العربية حيث تشتمل على سلوك الإقدام والمبادرة فضلا عن العدوان . والعدوان في اللغة العربية يعني الظلم الصارخ و(التعدي) مجاوزة الشيء إلى غيره . (والعادي : الظالم)، وقول العرب فلان عدو فلان معناه يعدو على فلان بالمكروه ويظلمه ،وقولهم عدا عليه فضربه بسيفه ، لا يراد به العدو (الركض) على الرجلين ، حيث قال تعالى في سورة (المائدة / آية ٢) : (ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) أي لا تعاونوا على المعصية والظلم

(الحوري ، ٢٠٠٨ ، ص١٥٩)

ويشير السلوك أللاجتماعي (العدوانية) إلى فعاليات اجتماعية سلبية ترتقي بعلاقات عدوانية وغير مراعية لحقوق ومشاعر الآخرين بين الناس، وهذا النوع من السلوك يشمل الأنانية والسرقة والخداع والانتقاد المتعمد للشخص والإهانات الكلامية والعنف ، وأكثر ما تم دراسته بصورة شاملة هو السلوك العدواني الجسدي والكلامي **.(Edward , 1986 , p351)**وضمن مفردات علم النفس فالعدوان يعني (أفعال ومشاعر عدائية وهو حافز يستثير الإحباط (التثبيط) أو تسببه الإثارة الغريزية) . وهو هجوم أو فعل معاد موجه نحو شخص أو شيء ولا بد من التفريق هنا بين مصطلح العدوان ومصطلحات أخرى ترتبط به مثل (الغضب ، العنف، العداء) فالغضب يعني حالات داخلية تتصف بجوانب معرفة خاصة وإحساسات وردود أفعال فسيولوجية وسلوك تعبيري معين وهي تنزع للظهور فجأة ويصعب التحكم بها .

والعنف مصطلح يتعدى ظواهر العدوان والشغب حتى يصل أحيانا إلى القتل والحرق والتدمير والتحطيم التي تشكل خرقا صريحا للقوانين المدنية . وبذلك نرى أن الغضب قد يؤدي إلى سلوك العدوان بينما العنف هو أعلى درجات يصل إليها الكائن الحي في العدوان . أما عن العداء والعدائية فيعني النزوع إلى تمني إيقاع الأذى في الآخرين.

(الحوري ، ٢٠٠٨ ، ص١٦٠)

ويبدو من الصعب الاتفاق على تعريف محدد للعدوان ، نظرا لأنه يستخدم في مجالات متعددة ، وفي كل مجال من المجالات يدل على معنى يختلف عن معاني المجالات الأخرى ، وقد ترجع بعض مشكلات تعريف العدوان إلى إننا لا نستطيع أن نضع خطا فاصلا بين العدوان الذي يمكن أن تحتمله وتتجاوز عنه ، وبين العدوان الضروري لبقائنا واستمرار حياتنا أو العدوان المدمر أو المخرب.

ومن أهم التعريفات التي تناولت العدوان :

- تعريف ألبرت باندورا: عرفه باندورا(Bandura) عدة تعريفات تعد الأكثر قبولا وتداولا منها انه "سلوك ينتج عنه أذى للأشخاص أو تدمير للممتلكات " . (الحوري ، ٢٠٠٨ ، ص ١٦١)

- تعريف مورفي (Murphy) : أن السلوك العدواني استجابة فيها إصرار للتغلب على العقبات التي تقف في سبيل تحقيق رغبات الأطفال . (أبوعيد ، ٢٠٠٤ ، ص٢٥)

- تعريف جابلن (Chaplin 1973) بأنه "هجوم أو فعل مضاد موجه نحو شخص ما أو شيء ما وإظهار الرغبة في التفوق على الأشخاص الآخرين أو إيذائهم أو الاستخفاف بهم أو السخرية منهم لغرض إنزال العقوبة بهم ".

(Chamblin , 1973, p15)

- تعريف بارون (Baron) بأنه " فعل يهدف إلى إيذاء الآخرين أو إتلاف ممتلكاتهم بشرط توافر النية لإيقاع الأذى "

(الخطيب ، ١٩٩٣ ،ص٢٣٣)

أما (Hurlock) فترى أنه كلفعل فيه تهديد غير مستفز من قبل شخص آخر، وترى أن الأطفال غالبًا ما يعبرون عن عدوانيتهم جسميًا أو لفظيًا لأطفال آخرين يصغرونهم سنًا.**(Hur Lock،١٩٨٤،p234)**

- والسلوك العدواني : هو السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى والدمار بالآخرين ، بالفعل أو بالكلام ، والجانب السلبي منه يعني ، إلحاق الأذى بالذات . (عبود ، ١٩٩١،ص١٠)

٢.٢ مظاهر السلوك العدواني في المدرسة :

ان العدوان عند الأطفال في المدارس يعد إحدى المشكلات الاجتماعية التي تحدث باستمرار بين الأطفال في مواقف الحياة المدرسية المختلفة. لذا فإن إدارات المدارس تواجه الكثير من المشكلات السلوكية ذات الطابع العدائي بين الأطفال في المدارس ولعل أحد الأسباب التي تمهد لهذه المشكلات هو نقص كفاية القدرات المعرفية لبعض الأطفال وعجزهم في إدراك وتفسير المواقف السلوكية لأقرانهم المسببة للاستفزاز بقصد أو غير قصد، ونتيجة لذلك فقد تحصل العديد من المواجهات العدائية التي ينجم عنها أضرار نفسية وبدنية لعدد من الأطفال.

ويعتبر السلوك العدواني من المشكلات السلوكية المدرسية ، فكثيرا ما نجد بعض الطلبة يميلون للاعتداء أو المشاجرة والمشاكسة ، ويجدون لذة في ذلك . وكثيرا ما يصاحب هذه الحالة انفعال الغضب والإحباط ، وهذه مشكلات سلوكية تعوق التلاميذ عن التكيف النفسي والاجتماعي ونرى هنا أن السلوك العدواني بين التلاميذ يتخذ أشكالا شتى منها ارتكاب مخالفات والتحريض عليها ، والخروج عن طاعة المدرس ورفض تنفيذ أوامره ، وكذلك تعطيل الدراسة بالتهريج والمقاطعة والاعتداء على الآخرين ، بالضرب والاهانة وتحطيم أثاث المدرسة، ومن مظاهر السلوك العدواني في المدرسة فيما يلي :

- ✓ الإضراب والامتناع عن الدرس .
- ✓ الإتلاف والتحطيم .
- ✓ العدوان على الرفاق والمدرسين .(الصايغ ، ٢٠٠١ ، ص ص٥٥-٥٦)

٣/ أنواع السلوك العدواني في الرياضة : تتنوع الأنشطة الرياضية ويكثر فيها السلوك العدواني خاصة لدى المراهقين حيث يكثر الاحتكاك بينهم في ممارسة الرياضة ولهذا نميز مايلي(راتب ، ٢٠٠٧، ص ص ٢٠٧، ٢٠٨):

العدوان العدائي : ويهدف إلى إلحاق الأذى بالآخر قصد التمتع بمعاناة الطرف الآخر ويحدث هذه العدوان في العديد من المواقف التنافسية الرياضية كمحاولة التلميذ إسقاط زميله أثناء المنافسة أو أثناء اللعب خاصة في حالة عدم انتباه الأستاذ قصد التمتع بتألم وميله

العدوان الوسيلي: وهز عدوان يهدف الى الحاق الاذى بالآخر ليس من أجل التمتع كما هو الحال في النوع الاول بل لغرض الحصول على تدعيم أو تعزيز من الخارج كتشجيع الجمهور ورضا المدرب

ويضيف حسن خليل أن هذا السلوك وسيلة لغاية معينة حيث نلاحظ هذا السلوك في حصة التربية البدنية والرياضية من خلال محاولة التلميذ المراهق إبراز نفسه أمام أستاذه أو زميلاته وزملائه من الفوج كمحاولته الاستحواذ على الكرة للتعالي أمام زملائه، فالسلوك العدواني هنا له غاية ولا يرتبط بانفعال الغضب

السلوك العدواني الجازم (الإيجابي) : وهو السلوك اللفظي والبدني الذي يتميز به اللاعب والذي يقصد إظهار مقدرة وطاقة بدنية فائقة من أجل تحقيق الفوز والذي يتميز بالقوة والشدة والحزم والتصميم والكفاح في إطار اللوائح وقوانين معترف بها حيث أنه لا يقصد منه ايقاع الاذى بشخص آخر فهذا السلوك العدواني هو إيجابي نظرا للهدف المراد منه ومن امثلة ذلك اللاعب في كرة القدم الذي يسدد الكرة على المرمى بقوة ، وعند التلاميذ نلاحظ اندفاعهم في اللعب من أجل الفوز

جدول رقم ٠١ : تصنيف الأنشطة الرياضية على أساس درجة العدوانية تبعا للقواعد والقوانين الخاصة لكل رياضة

النشاط والعدوانية	الرياضة
أنشطة الرياضية تشجع العدوان المباشر	الملاكمة ، المصارعة ، الجودو ، الكراتيه ، كرة القدم الأمريكية
أنشطة رياضية تشجع بالعدوان المباشر بدرجة محدودة	كرة القدم ، كرة السلة ، كرة اليد
أنشطة رياضية تتميز بالعدوان غير المباشر	الكرة الطائرة ، التنس
أنشطة رياضية تتميز بالعدوان الموجه نحو الأداة	الجولف
أنشطة رياضية لا تتضمن العدوان المباشر أو غير المباشر	التمرينات الحرة

ثالثا : الدراسة الميدانية

١.٣. المنهج وتقنيات الدراسة

البحث الوصفي هو البحث الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها ، أو من خلال التعبير الكمي الذي يعطي وصفا رقميا يوضح

مقدار وحجم الظاهرة، ولهذا فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي لتلاؤمه مع موضوعها ولتحقيق أهداف الدراسة المشار إليها سابقا.

أما عن تقنيات الدراسة فقد استعنا باستمارة من إعداد الباحثتين تم تقسيمها إلى جزئين الأول منهما يحتوي المعلومات الشخصية للتلميذ أما الجزء الثاني فقد احتوى على ١٥ بند لقياس الفرضتين.

٢.٣.عينة البحث

نظرا لضيق الوقت المخصص لهذه الدراسة وصعوبة الوصول إلى إحصائيات دقيقة فقد اخترنا متوسطة المصالحة بمساعدة بعض الأساتذة المقربين لنا ، واعتمدنا دراسة تلاميذ السنة الرابعة متوسط باعتبارهم في بداية سن المراهقة ، وقد اخترنا عينة قصدية بحيث شملت ٦٠ تلميذ في السنة الرابعة متوسط حيث راعينا فيه نسبة الذكور والإناث(٣٠ ذكور ، ٣٠ إناث) وهذا لخصائص الفرضية الثانية من البحث، تم توزيع الاستمارات عليهم يوم ٣٠ و٣١ جانفي ٢٠١٩ ليتم تفريغ النتائج وتحليلها بعد هذا التاريخ.

٣.٣ عرض وتحليل نتائج الدراسة :

نظرا لمحدودية صفحات المقال فقد اخترنا بعض المؤشرات أو بالأحرى بعض الأسئلة التي رأينا أنها تحلل بصورة أكثر فرضيات الدراسة لذا سنعرض بعض جداول الدراسة كما يلي:

* تنص الفرضية الأولى على ما يلي : يختلف السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط باختلاف الرياضة الممارسة.

جدول رقم ٢: يمثل أنواع الأنشطة الرياضية المفضلة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط:

نوع النشاط الرياضي	التكرار	النسبة
كرة القدم	٣٢	%٥٣.٣٤
كرة اليد	١٨	%٣٠

السباقات	٨	%١٣.٣٣
التمارين الحرة	٢	%٣.٣٣
المجموع	٦٠	%١٠٠

من خلال قراءتنا للجدول رقم ٢ نلاحظ أن نسبة ٥٣.٣٤% من التلاميذ يفضلون رياضة كرة القدم وهذا باعتبار أنها ذات شعبية في المجتمع ، نجد بعدها كرة اليد حيث ٣٠% من التلاميذ اعربوا عن حبهم لهذه الرياضة ليأتي بعدها السباقات ب ١٣.٣٣% وفي الأخير التمارين الحرة ، من هذه النسب نجد أن التلاميذ يفضلون الرياضة التي فيها تنافس ولعب جماعي يظهر فيه الفوز هو هدف الرياضة، في حين أن الرياضة التي لا تتطلب تنافس ولا تهدف إلى الفوز فإن أغلب التلاميذ لا يفضلونها.

جدول رقم ٣: يمثل احتمال أذى التلاميذ خلال الرياضة

نوع الرياضة	التكرار	النسبة
كرة القدم	٢٨	%٤٦.٦٧
كرة اليد	٢٩	%٤٨.٣٣
السباقات	٣	%٥
التمارين الحرة	٠	%٠
المجموع	٦٠	%١٠٠

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن التلاميذ يعلمون الأذى الذي قد يصيبهم من رياضاتهم المفضلة فنسبة ٤٨.٣٣% لكرة اليد ونسبة ٤٦.٦٧% لكرة القدم هي نسب متقاربة مما يعني أن احتمال الأذى في هاتين الرياضتين أكثر من غيرها نتيجة للاحتكاك المستمر والاندفاع وراء الكرة في حين أن في السباقات أقل عرضة للأذى الذي ينشأ أساسا من احتمال السقوط

فقط .وعلى الرغم من احتمال الأذى في كل من رياضة كرة القدم وكرة اليد فإن التلاميذ ورغم وعيهم بالخطر إلا أنهم يفضلون هذه الرياضات على غيرها ممن يقومون به في حصة التربية البدنية.

جدول رقم ٤: يمثل ما نوع السلوك المطلوب في الرياضة المفضلة للتلميذ

نوع السلوك المعتمد	التكرار	النسبة
القوة	٤١	%٦٨.٣٣
الاندفاع	١٠	%١٦.٦٧
التشارك	٩	%١٥
المجموع	٦٠	%١٠٠

تعتبر القوة والاندفاع من التصرفات الخشنة في مجال الرياضة في حين يعتبر التشارك هو ميزة الروح الرياضية في اللعب لهذا كان سؤالنا للتلاميذ حول السلوك المعتمد في الرياضة المفضلة لديهم مع الاشارة أن الرياضات المفضلة لديهم هي الرياضة التنافسية كما سبق وذكرنا، وكانت النسبة الأكبر من التلاميذ يفضلون القوة والاندفاع في اللعب بنسب ٦٨.٣٣% و ١٦.٦٧% على التوالي في حين أن روح التعاون والتشارك في اللعب فمثلت النسبة الأقل بـ ١٥%، ومن هنا نرى أن التلاميذ يفضلون اللعب بقوة وخشونة مما قد يؤدي بهم إلى السلوك العدواني في حصة التربية البدنية

ومن خلال ما سبق نجد أن تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة المصالحة بالأغواط يفضلون الرياضة التنافسية على الرياضة الفردية وهي رياضة تعتمد على القوة والاندفاع حسب رأيهم ، ومن هنا نجد أن السلوك الخشن يختلف من رياضة لأخرى ومنه فإن الفرضية الأولى تحققت والتي تنص على اختلاف السلوك العدواني في حصة التربية البدنية حسب نوع الرياضة

* تنص الفرضيةالثانيةعلى مايلي:يختلف السلوك العدواني في حصة الرياضة لدى تلاميذالسنة الرابعةمتوسط باختلاف جنسهم

جدول رقم ٥: يمثل استعمال العنف في الرياضة :

استعمل العنف عند	ذكور	إناث	المجموع

مواجهتي لمشكل في الرياضة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	٢٦	%٤٣.٣٣	٢٠	%٣٣.٣٣	٤٦	%٧٦.٦٧
لا	٤	%٦.٦٧	١٠	%١٦.٦٧	١٤	%٢٣.٣٣
المجموع	٣٠	%٥٠	٣٠	%٥٠	٦٠	%١٠٠

حسب الجدول السابق نجد أن نسبة ٧٦.٦٧% من التلاميذ يفضلون استعمال العنف سواء اللفظي أو الجسدي في حل مشكلاتهم في حصة التربية البدنية تتوزع هذه النسبة بين ٤٣.٣٣% للذكور و ٣٣.٣٣% للإناث في حين نجد نسبة ٢٣.٣٣%فقط من التلاميذ لا تستعمل العنف تتوزع بين ٦.٦٧% للذكور و١٦.٦٧% للإناث وبهذا نجد أن نسبة استعمال العنف تتقارب بين الإناث والذكور

جدول رقم ٦: يمثل رغبة الفوز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في حصة الرياضة

أحب الفوز في الرياضة حتى وإن تطلب الأمر اللعب بخشونة	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	٣٠	%٥٠	٢٦	%٤٣.٣٣	٥٦	%٩٣.٣٣
لا	٠	٠	٤	%٦.٦٧	٤	%٦.٦٧
المجموع	٣٠	%٥٠	٣٠	%٥٠	٦٠	%١٠٠

يتجلى من هذا الجدول حب الفوز بالنسبة للتلاميذ بغض النظر عن طريقة اللعب فاستعمال اللعب الخشن في الرياضة يعتبر مشروع عندهم من أجل الفوز وهذا بنسبة ٩٣.٣٣% تتوزع بين ٥٠% للذكور و٤٣,٣٣% للإناث في حين أن نسبة

٦.٦٧%تمثل التلاميذ الذين لا يفضلون اللعب بخشونة من أجل الفوز كلهم من الإناث، فنجد أن نسب تفضيل العنف بين التلاميذ لا تختلف بين الإناث والذكور.

جدول رقم ٧: يمثل استعمال التلاميذ لألفاظ بذيئة في حصة الرياضة

استعمل ألفاظ بذيئة عند فوز الفريق الآخر	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	٢١	%٣٥	٨	%١٣.٣٣	٢٩	%٤٨.٣٣
لا	٩	%١٥	٢٢	%٣٦.٦٧	٣١	%٥١.٦٧
المجموع	٣٠	%٥٠	٣٠	%٥٠	٦٠	%١٠٠

في هذا الجدول تتقارب النسب الإجمالية لاستعمال الألفاظ البذيئة من عدمه بنسبة ٥١.٦٧%لعدم استعمال الكلمات البذيئة حيث توزعت بين ١٥% للذكور و٣٦.٦٧%للإناث أما بالنسبة لاستعمال هذه الألفاظ عند فوز الفريق الأخر فتمثل نسبة ٤٨.٣٣% توزعت بين ٣٥% للذكور و١٣.٣٣%للإناث في هذه الحالة اختلفت النتيجة عن ما سبق نظرا لتعود الذكور على استعمال الكلمات البذيئة أكثر من الإناث في حين أن هذا النوع من الألفاظ يعاقب عليه التلميذ في المدرسة لهذا يكون استعماله خارج المدرسة أكثر من داخلها.

تشير نتائج الفرضية الثانية من خلال الجداول السابقة أن السلوك العدواني لا يختلف باختلاف الجنس فتحرر المرأة وممارستها لحقوقها أنعكس على الأطفال كذلك حيث أن السلوك العدواني لدى الذكور هو نفسه لدى الإناث باختلاف طفيف في نوعية العنف الممارس وهذا نظرا لطبيعة نظام المؤسسة ، فالعنف الجسدي يدخل ضمن الحركات الرياضية والتنافس في حين أن العنف اللفظي يعاقب عليه نظام المؤسسة مما أدى إلى اختلاف السلوك العدواني اللفظي بين الإناث والذكور.

***الاستنتاج العام :**

من خلال الدراسة الميدانية وتحليل النتائج المتحصل عليها نجد أن التلاميذ يفضلون الألعاب الرياضية التي يكتسيها طابع المنافسة وهذا ما أوضحه الجدول رقم ٢ بنسبة ٩٦.٦٧% مقابل ٣.٣٣%فقط من يفضلون الرياضة غير التنافسية مع أنه من خلال الجدول رقم ٦ الذي يمثل أن هذه الرياضات يستعمل فيها التلاميذ الخشونة في اللعب من أجل تحقيق الفوز بنسبة ٩٣.٣٣% مقابل ٦.٦٧% من التلاميذ الذين لا يستعملون العنف للفوز، مما يوضح لنا أن السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط لمتوسطة المصالحة مرتفع خلال حصة التربية البدنية.

الخاتمة :

مما لا شك فيه أن السلوك العدواني لدى التلاميذ أصبح ظاهرة واقعية موجودة في معظم مؤسسات التعليم باختلاف مستوياتهم، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من إدارات المدرسة الوقت الكثير وتترك أثار سلبية على العملية التعليمية، كما أنها قد تمتد إلى المجتمع وهذا ما نلاحظه في بعض المواقف كالعنف في الملاعب وغيرها ، فهي ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره، ولهذا نقترح ما يلي :

- ✓ حث الأستاذ على الاستماع إلى تلاميذه لتفريغ الطاقات الكامنة واحتوائه لهم من أجل التخفيف من السلوك العدواني داخل حصة التربية البدنية
- ✓ نشر الوعي بين التلاميذ حول مفهوم المنافسة وتوضيح مفهوم الفوز والخسارة كقيمة في المجتمع لها آثارها الايجابية والسلبية
- ✓ تزويد الأساتذة خاصة أساتذة التربية البدنية بالمعارف والمعلومات التي تتعلق بكيفية التعامل مع السلوك العدواني للتلميذ وكيفية معالجته
- ✓ توجيه التلاميذ نحو اكتساب الخبرات الميدانية الايجابية في المجال الانفعالي.
- ✓ العمل على تطوير الأنظمة واللوائح التي تتعلق بالتربية البدنية في المدارس من أجل خلق معيار لضبط السلوكيات غير المرغوب فيها لدى التلاميذ.

-قائمة المراجع :

١. أبوعيد ، مجاهد حسن(٢٠٠٤) أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس، أطروحة دكتوراه ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين،

٢. الحوري ، عكلة سليمان(٢٠٠٨) مبادئ علم نفس التدريب الرياضي ، دار ابن الأثير للطباعة والنشر ، جامعة الموصل

٣. الخطيب ، جمال محمد(١٩٩٣) تعديل سلوك الأطفال المعوقين ، دار اشرف للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن

٤. راتب ، أسامة كامل (٢٠٠٧) علم النفس الرياضة ، مفاهيم وتطبيقات ، ط٢، دار الفكر العربي.

٥. الصايغ ، فالنتينا وديع سلامة(٢٠٠١) فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

٦. عبود ، صلاح الدين عبد الغني(١٩٩١)مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط بمصر

٧. Chamblin , j , p ,(1973)**Dictionary of psychology** , Dell Publisher, New York , N, Y ,.

٨. Edward , P . S .&James , W . A . (1986).**Development** , second edition , westpublishingcompany , st , Paul new York , losangelessan Francisco

٩. Hur Lock, Elizabeth D. (١٩٨٤).“Child Development” Hed. McGraw – Hill, Inc.